الرسالة الخامسة

محصول أرض كنعان والأهمية الجوهرية لتخصيص الأرض الجيدة

قراءة الكتاب المقدس: يش ٥:١٢؛ ١٣:١ – ٢٢:٣٤؛ كو ١:١٢؛ أع ٢٦:١٨

١. **بعد دخول بني إسرائيل أرض كنعان، توقف المنّ؛ لم يعد هناك منٌّ، لكنهم أكلوا من محصول أرض كنعان– يش ٥:١٢:**

أ. إن توقف المّن عندما بدأ الشعب يأكل من محصول الأرض يدل على أن محصول الأرض هو استمرار المنّ.

ب. المنّ الذي أكله إسرائيل أثناء ترحالهم في البرية (خر ١٦) يرمز إلى المسيح كطعام سماوي يعطيه الله مباشرة لشعبه المختار، والذي لا يتطلب عملًا من آكلي الطعام.

ج. المحصول الغني من الأرض الموعودة التي أعطاها الله لإسرائيل في قتالهم في كنعان يرمز إلى المسيح كزاد الحياة المكتمل الذي أُعطيَ للمؤمنين، والذي يتطلب منهم العمل عليه– تث ٨:٧–١٠:

١– كما هو مصوّر في علم الرموز هنا، بعد امتلاكنا المسيح كأرض، نحتاج إلى العمل عليه لإنتاج شيء منه ليصبح غذائنا، وزاد حياتنا.

٢– عندما نأكل المسيح ونستمتع به كمحصول الأرض الجيدة، فإننا نتشكل به، ونكون مثل المسيح في الحياة، والطبيعة، والتعبير– يش ٦:٥٧؛ في ١:١٩–٢١.

٣– في النهاية، إن استمتاعنا بالمسيح كميراثنا، وممتلكنا، سيجعلنا ميراثًا لله وملكًا له– أف ١:١١–١٤، ١٨؛ قارن مع خر ١٩:٥.

د. في مصر، والبرية، والأرض الجيدة، اختبر شعب إسرائيل ثلاث مراحل من الأكل:

١– في مصر أكل شعب إسرائيل حمل الفصح– ١٢:٣، ٨–٩:

أ– تمامًا كما كان لحم حمل الفصح المشوي يُؤكل

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الخامسة (تابع)

لتزويد الحياة، كذلك يلزم أن نأكل المسيح من أجل زاد حياتنا– الآيات ٨–١٠؛ يو ٦:٥٣، ٥٥–٥٧:

(١) لحل مشكلة السقوط وإنجاز نية الله الأصلية، كان هناك حاجة للحياة والفداء.

(٢) فداء الله القضائي من خلال دم المسيح هو الإجراء الذي يرمي لبلوغ هدف الله بتزويد المسيح كحياة فينا من أجل خلاصنا العضوي– رو ٥:١٠.

ب– كان على بني إسرائيل أن يأكلوا حمل الفصح مع رأسه، وأرجله، وأجزائه الداخلية– خر ١٢:٩:

(١) يرمز الرأس إلى الحكمة، والأرجل إلى النشاط والحركة، والأجزاء الداخلية إلى الأجزاء الداخلية لكيان المسيح، متضمنًا ذهنه، وعاطفته، وإرادته، وقلبه بكل وظائفه.

(٢) إن أكل حمل الفصح بالرأس، والأرجل، والأجزاء الداخلية يرمز إلى تناولنا المسيح بكامل حكمته، ونشاطه، وحركته، وأجزاءه الداخلية– يو ٦:٥٧؛ ١ كو ١:٢٤؛ رؤ ١٤:٤؛ في ١:٨.

٢– في البرية أكل شعب إسرائيل المنّ– خر ١٦:١٤–١٦، ٣١؛ عد ١١:٧:

أ– بإعطاء شعبه المن ليأكل، أشار الله إلى أنه ينوي تغيير تشكيلهم بتغيير نظام غذائهم– خر ١٦:١٤–١٥:

(١) لم يكن بني إسرائيل في الاسم مصريين، ولكن في الطبيعة والتشكيل لم يختلفوا عن المصريين في أقل شيء– الآية ٣.

(٢) يشير النظام الغذائي المصري إلى كل ما نرغب في التغذي عليه لنجد الاكتفاء– عد

©2021 *LivingStreamMinistry*

١١:٤–٦.

ب. أراد الله أن يُنسي شعبه المفدي النظام الغذائي المصري وأن يتناولوا من الطعام السماوي– تث ٨:٣:

(١) كلما أكلنا المزيد من المنّ، تواصلنا مع الله أكثر، وأصبحنا متماثلين معه، ونعيش ونسير بحسب ما هو.

(٢) أكثر ما يساعدنا في حياتنا اليومية هو أكل المسيح كطعام سماوي؛ بأكل المسيح، نصبح المسيح، أي أن المسيح يصبح مكوننا– يو ٦:٥٦–٥٨.

٣– في كنعان، أَكَلَ شعب إسرائيل من محصول الأرض الجيدة– يش ٥:١١–١٢:

أ– في المرحلة الثالثة من تناول الطعام، أكلوا الزاد الغني من الأرض الجيدة، مما شكلهم ليكونوا شعبًا غالبًا.

ب– كانت الأرض الجيدة أرض قمح، وشعير، وكروم، وأشجار تين، ورمان، وأشجار زيتون مع زيت، وعسل، وكلها ترمز إلى غنى المسيح الذي لا يُستقصَى– تث ٨:٨؛ أف ٣:٨.

ج– عندما استمتع شعب إسرائيل بغنى الأرض الجيدة، غلَبَوا القبائل في الأرض، وأسسوا ملكوت الله، وبنوا الهيكل كمسكن الله على الأرض– يش ٥:١١–١٢.

٤– هذه المراحل الثلاث ترمز إلى المراحل الثلاث لاستمتاع المؤمنين بالمسيح من خلال أكله– يو ٦:٥١–٥٧؛ ١ كو ٥:٧–٨؛ ١٠:٣–٤؛ في ١:١٩:

أ– من خلال أكلهم في المرحلتين الأوليتين، يتقوى المؤمنون فيهجرون العالم ويتشكلون بالمسيح كالعنصر السماوي– يو ٦:٥١–٥٧؛ ١ كو ٥:٧–٨؛

©2021 *LivingStreamMinistry*

١٠:٣–٤.

ب– لبلوغ هدف تدبير الله، علينا أن نتقدم حتى ندخل في أعلى مرحلة من أكل المسيح كمحصول الأرض الجيدة لكي نغلب الأعداء الروحيين، ونُبنَى لنكون مسكنًا لله، ونُقيم ملكوت الله على الأرض.

ج– عندما نأكل المسيح كمحصول الأرض الجيدة، نكون قد تشكلنا معه ونكون مثل المسيح في الحياة، والطبيعة، والتعبير لبناء الكنيسة كجسد المسيح– أف ٤:١٦.

٢. **إن الأهمية الجوهرية لتخصيص الأرض الجيدة هي أننا، نحن مالكي الأرض، نختبر المسيح الواحد بطرق مختلفة**– يش ١٣:١–٢٢:٣٤:

أ. في تدبير الله هناك ما يُسمَى بالتخصيص في الأرض– كو ١:١٢.

ب. بعد أن امتلك يشوع الأرض، أمره الله بتخصيص الأرض التي كانت مملوكة وحتى الأرض التي لم تكن مملوكة بعد، لأن في نظر الله كانت كل الأرض لإسرائيل– يش ١٣:٦:

١– في حكمته، لم يخصص الله الأرض الجيدة كلها لجميع بني إسرائيل؛ بل خصّص تلك الأرض، أي المسيح، لمختلف الأسباط– الآية ٧.

٢– لأن الأسباط كانت مختلفة، لم يكن الله ليعطي الأرض نفسها بالطريقة نفسها لكل سبط.

٣– كل الأسباط كانت مالكة للأرض، ولكن الأسباط امتلكت أجزاء معينة من الأرض وفقًا لما كانت عليه– ١٤:٦– ١٥؛ ١٨:١ – ١٩:٢٧.

٤– إن تحقيق هذا النوع من التخصيص للأرض هو بيننا اليوم– كو ١:١٢:

أ– جميعنا لدينا المسيح نفسه، لكننا نختبره بطرق

©2021 *LivingStreamMinistry*

مختلفة– ١ كو ٢:١.

ب– إن الأرض (المسيح) التي نمتلكها هي بحسب ما نحن عليه– رو ٣:١٢؛ أف ٧:٤.

ج. في كولوسي ١٢:١ يوظف بولس مفهوم الأرض كلية الشمول، متحدثًا عن: «مِيرَاثِ ٱلْقِدِّيسِينَ»:

١– الكلمة اليونانية المترجمة «ميراث» تحمل أيضًا معنى «قرعة»، إشارة إلى نصيب.

٢– عندما كان بولس يكتب الرسالة إلى أهل كولوسي، كان يفكر في فكرة تخصيص الأرض الجيدة لبني إسرائيل؛ استخدم كلمة «ميراث» مع سجل العهد القديم للأرض كخلفية– يش ٢:١٤:

أ– في كولوسي يُكشَف عن المسيح «كميراثنا»، كنصيبٍ لنا– ١٥:١–١٩؛ ٦:٢–١٥.

ب– كما كانت أرض كنعان كل شيء بالنسبة لبني إسرائيل، كذلك المسيح، حقيقة رمز الأرض الجيدة، هو كل شيء لنا– ١٢:١.

٣– المسيح بصفته الشخص الفائق وكلي الشمول هو الجزء المخصص للقديسين– الآية ١٢.

٤– الجزء المخصص للمؤمنين في العهد الجديد ليس أرضًا مادية؛ إنه المسيح كلي الشمول كالروح المحيي– ٦:٢–٧؛ غل ١٤:٣:

أ– إن غنى الأرض الجيدة يرمز إلى غنى المسيح الذي لا يُستقصَى في جوانب مختلفة كالتزويد الوفير لمؤمنيه بروحه– تث ٧:٨–١٠؛ أف ٨:٣؛ في ١٩:١.

ب– بالاستمتاع بغنى الأرض، يُبنَى المؤمنين بالمسيح ليكونوا جسده كبيت الله وملكوت الله– أف ٢٢:١–٢٣؛ ٢١:٢–٢٢؛ ١ تي ١٥:٣؛ مت ١٨:١٦–١٩؛ رو ١٧:١٤.

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الخامسة (تابع)

د. في أعمال ١٨:٢٦ يشير بولس إلى المسيح كلي الشمول كميراثنا:

١- كنتيجة لانفتاح أعيننا وتحوُّلنا من سلطان الشيطان إلى الله، ليس لدينا مغفرة الخطايا فحسب، لكننا نقبل أيضًا ميراثًا إلهيًا.

٢- هذا الميراث هو الله الثالوث ذاته بكل ما هو عليه، كل ما فعله، وكل ما سيفعله لشعبه المفدي؛ الله الثالوث هذا قد تجسّد في المسيح كلي الشمول، الذي هو الجزء المخصص للقديسين كميراثهم- كو ٩:٢.

٣- الأرض الجيدة هي حقًا رمز للمسيح كلي الشمول، تجسيد الله الثالوث المعدّ والمكتمل، الذي أُعطيَّ لنا كميراثنا- ١٢:١.

©2021 *LivingStreamMinistry*